السيد عباس

وداع حزين لروح "مملة"

شعر

مدخل

امبارح

أبوبا اتصل بيا بالتليفون

قالى تعالى

افتح لى باب القبر

الرطوبة

عاليه على الآخر

ولأني خفت

لا بويا يقل عقله ويعملها

وييجي يعيش ويانا

من بعد ما شمينا نفسنا

على الآخر

قلت له

ضيعت المفتاح

أسباب كتير لهم واحد

-١-

(والشعراء يتبعهم الغاوون)

وأنا ..

وما حدش عايز

يمشي ورايا .

الكون واسع جدا
أوسع من خرم الإبرة
اللى فــ إيد أمى
وبتحاول تلضمها
بقتلة خيط مش عارفه
لكن بتحاول .

-٣-

أنا مش فرعوني
ولا فيش أى علاقة
بتربطني بفراعين الماضى
غير بس الموطن
لا أعرف أنحت تماثيل
ولا ارسم نفسى
على الجدران

بينى وبينك

يا حياه

المــوت

جميل

دخول حى على ميت فجأة

من أول ما تخطى برجلك

عتبه باب البيت تتفاجئ

بدهان الحيط ..

النازل يركع على أرضية

بيت الرعب

فتتاخد ..

وتحس برعشه غريبه

ويتهز النور من خوفك

وهيكل واحد قاعد على مكتب

وبيكتب فـــ قصايد

بيقولك ما تخافش

أنا لىَّ زمان مستني قدومك

ويشاور على كرسى

فتقعد فوق أعصابك

مستغرب انه بيشبه ليك

وبيكتب نفس الشطر

اللى انت بتكتب فيه

فتخاف

واما يبص عليك

ويقولك

" ان عناكب سقف البيت

انتحرت

لما ناموس الناحية اتغرب "

تتطمن .. اكمنه

بيردد ليلك فــ كلامك

وتبدأ تتناقش وياه

فــ مسائل كانت صعبة

عليك

الرؤية

النص

الشكل

ووقت ما بتتفتح وياه فــ مواضيع

كليوباترا المرسومة
على العلبة
بتبص عليكم باستغراب
حتى المكتب
غمض كل ادراجه
وراح فـ النوم
لما دخلت بروحك
جوه الهيكل
القاعد على مكتب
وبيكتب فـ قصايد

روح غريبة - غريبة

مع اخر دمعه فــ عيني
باموت
والروح ..
تستنجد بحبال الصوت
المربوطة باحكام
وتنادي ..
على كل المخاليق
القاعدين يقرولى
فــ قرأن وبيدعو لى
اموت بهدوء
الروح ..
مش عارفه طريقها
وخايفه تسيب الجسد
المتمدد ع الأرض ..
تتوه
وانا سامع ..

مش فاهم حاجه

ما انا أول مرة

.. اموت

ولأني جديد

كان لازم اسكت

وانا شايف روحي

بتخرج للسموات

يااااااه ..

كل دى أرواح سبقتني

معقول انا ممكن

الاقى مكان وسطيهم ،

برودة الحاجات الميتة
ساعات بتقتل

-١-

ومشيت ..

زى كل الناس

الماشيين فـــ جنازتى

قافل بقى

وبراقب بعيونى

النعش اللى بيتمايل

بالجســمان

مشهد .. مش ممكن

يتكرر تانى

-٢-

عايز أصرخ مش قادر

تراب بيغمى عيونى

ويقفل كل مخارج صوتى

الناس ..

مشغوله

بكتابة اسمي

على الاسمنت الاخضر

معقوله ..

بعد الناس ما تروح لبيوتها

وتدخل جوه الدايرة

المقفولة

ممكن يرجع واحد منهم

ويدور على اسمي

المكتوب ع الشاهد

-٣-

مين الناس دول ؟؟!!

مش شايف

مش قادر أميز

مش عارف

هما ليه بيسألونى

الأسئله الصعبه دى

وانا ليه

غرقان فـــ عرقى

وعمال

انزل

لتحت .

ايه ده ؟

انا شايف حاجات

بتخرج من جسمى

وتدخل تانى

بسهوله

بترسم فـ الجلد شوارع

والغريبة انى

مش حاسس بحاجه

ومعجب

بمراقبة افعالهم

-٥-

الله على السكون

انا ممكن املا الدنيا قصايد

ولاول مرة راح اكتب

وانا مش خايف من حد

ولا خايف مـــ الضلمه

ولا حتى من الهيكل

الساكن ويايا

- ايه ؟
- اسكت
على فين واخدني ؟
اسكت
طب لية بتغموا عيونى
انا اصلا مش شايف حاجة
اسكت
طب فكوا قيودي و او عدكم
مش هاكتب تانى قصايد
- اسكت .
-

-٧-

ازاي تتجرأ

وتحرض كل الأموات ع الثورة

أنا !!!

كل الأوراق بتدينك

انا !!

طبعا انت

ولأنك بتبخ سموك

فـــ ودان الأموات العاقلين

قررنا رجوعك للدنيا

ارجوك اسمعنى

خلص الكلام ..

....

....

كل الحاجات البليدة بتشبه بعضها

-١-

وانا نازل المعركة

مربوط ومتكبل

ما كانش ممكن انتصر

اكمنى ..

مربوط ومتكبل .

وانا ماشي جنب الحيط
كنت فاكر
انى متدارى
ورسمت عصافير كتير
بتطير
لكن الغريبة
انها بعد الرسم
كانت كلها بتموت

-٣-

طابور طويل

وانا

واقف فى ديله

مستني دورى

اللى عمره ما بيجى

أو حتى الطابور ينتهى

والغريبة

ان السنين بتموت

وانا لسه

واقف مكانى

-٤-

أول ما الحياة بتشقشق
ينبت الشارع العيال
وبتوع الزبالة والسريحة
الأرصفة
تتملى بشر
يطرح ضجيج
وانا وانت
نتوه فى دوامة الحياة
ونعود
وقت النها رما يغيب
نتفاجئ بالسكون
وموت الأرصفة

-٥-

زمان قوى
وقت ما كنت صغير
كان مصروفى بيحترمني
ويشتريلى أي طلب أطلبه
فجأه اختفى
وما رجعش تانى
واختفت كل الحاجات
اللى كنتُ بحبها
وظهرت حاجات كتيرة
لكن ..
مش على قد سنى .

-٦-

زمان
كنت باكل كرملة
وغزل البنات وسمسمية
واعشق العسلية اللى فـ عينيكى
ونبوت الغفير اللى ابوكي
ما كانش بيحبه
واكمني زودتها
كان لازم اتعاقب
وعقابي كان
" الأنسولين " .



سنين محسوبة ع الواحد

سنين فايتة

وانا قاعد على مكتب

بيشبهلى

عبيط زيى

جماد حلمه

وناس داخلة

وناس خارجه

وناس دافعة

وناس واخده

وناس بالكدب

تضحكلى

وانا عارف ومش فارقه

سنين سايقانى فى دروبها

انام واصحي على حالى

وانا حالى كما حالكم

مافيش فايده

بنتقاسم همومنا القوت

وتبلعنا

حياة محرومة م المعنى

صحيح عايشين

ساعات بنفوت من الابره

كتير نتداري فـ الهدمة

وأهي ماشية

مافيش يوسف

مافيش تفسير

ولا حتى العزيز نافع

سنين وخدانا بالقوة

أنا وهو

لا يتكلم ولا اتكلم

جماد حلمه

جماد قلبي كما قلوبكم

بتشبهنا ونشبها

سنين فايته بتخدعنا

أقول يمكن تروق بكره

وتعدل

وبكره عمره ما جاني

ولا طبطب على كتافي

حولي شيبت راسي

انا الراسي على الفولة

سنة أولى

سنة تانية

سنة تالتة

سنين ياما كتير فايته

وانا مصلوب على حلمي

لا أنا عايش ولا ميت

ولا بأيدي اغيرها

سنيني ..

صعب تفسيرها .

كلام لقمان الأخير

بتشبهك ..

كل الحاجات الميته

ساعتك

ولاعتك

كراستك

حتى الناس الساكنه

ف دواليب افكارك

وانت ..

بتشبه لامبارح

ماضى

وسعيد بوجودك

ع الهامش

مع ان العرافه زمان

شاورتلى عليك

بصابعها وقالت

انك فارس

هذا الزمن المتنيل

ع

الآخر

وانك ..

هتحرر كل عبيد الكون

ألاقيك مستسلم

ومسلم مفاتيحك والشفرة

لغيرك

ببساطة وبدون تفكير

بيهدك

دوس الرجلين

على خدك

وبرودة أعصاب العالم

والناس المفروضه عليك

فتنام

وتسلم نفسك للتوهه

اللى بترسم للخطوه متاهه

ومتاهة بتجر متاهه

انت الخسران

وما حدش

هيشيل وياك

فى الخيبه

امبارح مش ممكن

يتكرر تانى

أشهر سيفك

لو مرة وهتموت بعديها

اعلن ..

ان اللى بيحصل حواليك

مش هامك

ولا دمك منه هيتعكر

إنك رافض

لوجودك ع الهامش

وانك

فارس هذا الزمن الأوحد

انتِ والكلام وانا ..
عنوان القصايد

مسكينة دماغى
المسكونة بأوهام
وحاجات
بتجنن الجن
وتهرب منها العفاريت
وعيوني المليانة كلام
يشبه لكلام الحواديت
ولساني المتغمى بهمى
الطارح جوه حيطان البيت
مساكين انا وانتى
وكل الناس الممزوجة بدمي
المعجونة
بصبر ابويا
وطيبة أمى
نحلم ..
تتبدل كل الأحلام

كوابيس

نرجع ..

تتحول كل أبواب البيت

متاريس

ونضيع انا وانتي

فـ شوارع تشبه ملامحنا

كان لازم يعني تطاوعيني

دا انا باخرج من محنه لمحنه

انا همي بيسكن تقاطيعى

والصرخة ان خرجت

من ضيقى

من خوف لجوايا تضيعى

مساكين أنا وانتى

ودماغى

والعمر الضايع ع الفاضى

ارجوكى تروحى وتنسينى

انا رافض موتك

فـ اوراقى

موت شاعر " فيلم اجتماعى "

مش باقى مني

غير صورة ف برواز

متعلق ع الحيط

وانا باضحك

من كتر الغيظ وهاطق

واسمي اللى ملازم لولادي

وحبة اشعار

كنت فاكرهم هيخلونى

اتبغدد وادوب ف العز

كان لازم اعرف

ان الإنسان المتفانى

فانى

وان الدنيا اما بتضحك

ليه بتغشه

وان العمر إن طال

مش ممكن هيعيش

غير وقته
ولاني ما كنتش عامل
أي حساب للوقت
اللى بيخدعني ويهرب
كان لازم أأقبل
ايه يعني هيعمل غيظي
فى الناس الدايسين
فوق روحي برجليهم
ايه يعني
لو بعد ما اموت
يتعلق اسمى
على أكبر شارع فى الدنيا
والناس تتباهي بمعرفتى
هل ممكن
ده يغير شئ فى الصوره
ما انا لسه

متعلق نفس التعليقه

وشايل نفس الضحكة

البهتانة

وولادى من بعدى ف غربه

لا الشعر اللى انا كاتبه

نافعهم

ولا حتى قصايد تأبيني

يكفيني يقولوا

كان شاعر

قتلته احوالنا المقلوبة

دعوة للهروب إلى أعماق الذات المطحونة

وحدك

شايل كل هموم الناس

فوق راسك

ولا حدش حاسس بيك

بتلف الدنيا اما بتتعب

وبترجع تانى لاحزانك

معقولة هتفضل ماشى

فــ نفس السكة اللى بتكشف

فيك أوجاع

معقولة هتفضل بين الرحي

مطحون

أحسن لك

تسحب روحك من دي حياه

وتروح لأماكن تانيه

بتفرح بقدومك

سيبك م الناس وهمومها

وفكر بس فى ذاتك

حاول تتحرر ..

وانا ما عرفتش يبقى تموت

اربع زوايا وصورة محشورة

لساك فـ الصورة بتبتسم

رغم موتى كل يوم

قدام عينيك

بتشاور

علشان اسمعلك

معَ ان الصوت مقطوع

جوه خيالك

تتحرك اشباح الماضى

الملعونة

بتشدك

وتشدك

وتشدك

تحبسك

جوه البرواز

(شكل الحقيقة من الداخل)

الناس اللى بتضحك

ع الناس اللى بتضحك

على ناس تانيين

دول ناس مجانين

وانا وحدى فى الدنيا العاقل

وهاقولك ليه

متجمد فيه الاحساس

بالخلق التافه

المغروس فـ عواطف بتموت

مع أول ضوء للشمس

ولذلك .. ما اعرفش الفرق

ما بين البكى والضحك

ولا عمرى وقعت

فـ شرك الأحلام المبتورة

بلون كل حاجاتى وايامى

بلونى اللى بيعجبنى

وامحي باقي الألوان

م الصورة ..

انا حر

وما حدش يقدر يقنعني

بلون غير لوني

اللي اخترته وخليته

اللون السامي

اربع مشاهد ناقصه

أصحابى اللى متجمعين

حوالين التورته

بيغنوا من قلبهم

(هابى بيرز داي تويو)

مع أنهم عارفين

اني بانطرح من روحي

ما اعرفش ليه

كانوا بيهنوني

* * * *

أول يوم العيد

والنهار بيتسحب

على شبابيك البيت

كنت اخرج من الجامع

وانا باحلم بالعيديه

أخبط

على كل بيتْ ف العيله

اجمع فلوس كتير

اكبر من عودي القصير

اجرى على المراجيح

اعلق روحي ف السما

أو اركب العجله

اعاند ف الشيطان

وبعد ساعات قليله

ما الاقيش ف جيبي جنيه

ارجع اخبط من جديد

* * * *

غريبه قوي

انك تشوف الخيانه

بعينيك

تضحك من جوه قلبك

تعمل نفسك

مش فاهم حاجه

ولا داري باللى بيحصل

يتخلط الطين بالعجين

ف ودانك

والكل حواليك يستغرب

برود اعصابك

ف ليل بؤنه

* * * *

متلخبطه

فصولنا الأربعه

وابلة الألعاب

بتصرخ .. انتباه

وانا ..

باسأل سعيد صاحبى

امتى هنحيى العلم ؟

ما اعرفش ليه ابتسم

وما ردش عليه .

خلاص ما بقتش قادر اتحمل

محاسيبك كتار

وانا من ضمن محاسيبك

ياللى انتى محسوبه عليه

وحاسدني عليكي الناس

كتير اصحي على صوتك

يقول اصحى

بلاش تحلم على الفاضى

وعيش راضى باحمالك

خلاص مليت ومش قادر

اشوف عطفك على غيرى

واتفرج وانا ساكت

وانا حاقد ..

انا حاقد عليكي بجد

لا هـــ ارجعلك

ولا اسمحلك

تخليني فدا ليكي

ولا قلبي اكلى يوم حبك
هيرجع تاني يرعاكي
يا فاكر اهم وناسياني
وشارياهم وبايعاني
انا كارهك وكارهم
ورافض عطفك الزايف
ومش خايف
ومش خايف من اللى
غموكى
ولا فارق معايا الموت
يا راضية منى بسكوتي
ونبوتك سايقني سوق
وكرباجك على ضهرى
معريني ف كل آوان
لا تديني ولا تاخدى
انا رافضك على بعضك

لا حلوك عاد بيفرحني

ولا مرك بيألمني

كتير ياما وأنا نايم

فـــ أحلامي

هذيت باسمك

وناديتك تضميني

على صدرك

وحلفتك تغطيني

وتحميني من الخفافيش

لا مره على رديتي

ولا حنيتي لكلامي

يا عاشقه تسمعي صوتك

وصوتي مش بيشجيكي

أنا مش قادر اتحمل

ولا قادر أقول موتي

حاجات بتخلى الواحد يطق

مش ممكن تعدلها ان مالت

مش ممكن هتغير حاجه

بتهاتي وما حدش سامعك

غير روحك

وانت الشاغل نفسك بيها

واهب روحك لعينيها

وعنيها

مش شايفه جراحك

ولا سامعه انين اشعارك

وعليها ..

متكاتله كلاب الارض الجربانه

بتنهش اوصالها

وكلامك مش قادر يوصلها

ما ندمتش على حبك ليها ؟

وسهرك طول الليل

طول الليل

طول الليل

يا نهارك الأسود

ازاي ما صعبتش على روحك

ازاي ما حاولتش تتغير

وتغير ف طباعها الملعونه

خايف

اتكلم

يا جبان

مش قادر تتنفس

ولا عارف ايه حدود اللعبه

احسنلك اتنيل واسكت

حاول تتعلم من خيبتك

كنت بصارح روحي

مخنوق انا

حاسس بضيق

طابق على روحي

كاتم على نفسي

كان نفسي اكون

عكس ما انا عايش

كان نفسي اكون

لهذا الزمان بهلوان

لكني يا للاسف شاعر

والشعر ما بيديش

غير اللى بينافق

يلعب على الحبلين

ويقلوظ العمه

هذا الزمن موبوء

والشعر بيجوع

بطاقة تعارف

الاسم : السيد أحمد عباس

الميلاد : 23 / 11 / 1969

المطرية / دقهلية

تليفون : ~~01066584171~~ ٠١١٨٧٩٨٩٨١

E-mail :Said_abas2003@Hotmail.Com

صدر للشاعر :

ديوان " من ليالى النزيف والموت " عن الهيئة العامة لقصور الثقافة .

المحتوى

رقم الإيداع بدار الكتب
2006/22961

الترقيم الدولي I.S.B.N.
977-374-249-0

دار الإسلام للطباعة والنشر
تليفون: 2266220 / 050
محمول: 2614363 / 012